بدعم أوروبي – أمريكي "الجارديان" || مصر تقود قوة دولية في غزة

الأحد 19 أكتوبر 2025 01:00 م

كشفت صحيفة "الجارديان" نقلاً عن دبلوماسيين عن استعدادات للتقدم بمشروع إلى مجلس الأمن يحظى بدعم أوروبي وأمريكي لمنح قوة الاستقرار الدولية المقرر إنشاؤها صلاحيات قوية للسيطرة على الأمن داخل غزة، وسط توقعات بأن تقود مصر هذه القوة.

وتضغط الولايات المتحدة من أجل أن تحظى هذه القوة بتفويض من الأمم المتحدة دون أن تكون قوة حفظ سلام تابعة لها بشكل كامل، على أن تعمل بنفس نوع الصلاحيات الممنوحة للقوات الدولية العاملة في هايتي لمحاربة العصابات المسلحة.

وتُعتبر تركيا وإندونيسيا وأذربيجان، إلى جانب مصر، الدول الرئيسة المساهمة بقوات. ولا تزال مصر مترددة بشأن ما إذا كان ينبغي أن تقود الأمم المتحدة هذه القوة.

لا مشاركة أوروبية

ولا يتوقع أن تشارك قوات أوروبية أو بريطانية، لكن بريطانيا أرسلت مستشارين إلى خلية صغيرة تديرها الولايات المتحدة داخل إسرائيل تعمل على تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة المكونة من 20 نقطة والتي وضعها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وتؤكد بريطانيا أن الهدف النهائي هو إقامة الدولة الفلسطينية، التي يجب أن ينظر إليها في نهاية المطاف باعتبارها كيانًا واحدًا يشمل الضفة الغربية والقدس الشرقية.

تدريب الشرطة الفلسطينية

وقد بدأت بريطانيا بالفعل في تدريب قوة من الشرطة الفلسطينية، ولكن القوة الدولية سوف تتولى المسؤولية القيادية بموجب الاقتراح.

وإذا أثبتت القوة فعاليتها، ستنسحب إسرائيل أكثر. مع ذلك، تُصرّ إسرائيل على أنها ستحتفظ بمنطقة عازلة واسعة تحت سيطرتها لحماية نفسها من هجمات جديدة لحماس.

ويعترف الدبلوماسيون البريطانيون بأن قضية نزع أسلحة حماس ستكون الأكثر صعوبة، كما أنها تساهم بأفكار من العملية التي جرت في أيرلندا الشمالية، حيث تم منع استخدام الأسلحة التي كانت تحت سيطرة الجيش الجمهوري الأيرلندي والبروتستانت، بما في ذلك من خلال هيئة تحقق مستقلة.

أسلحة حماس

ومن المرجح أن تُسلّم حماس أسلحتها إلى هيئة يقودها فلسطينيون فقط لضمان الحد من دلالات الاستسلام، ولكن يمكن الاستعانة بأطراف ثالثة للتحقق من ذلك لإسرائيل.

ومن المرجح جدًا أن تبدأ بتسليم الأسلحة الثقيلة وقاذفات الصواريخ، مع تأجيل مسألة الأسلحة الشخصية التي يملكها مقاتلو "حماس"، وهي مسألة أكثر تعقيدًا.

وفقًا للصحيفة، فإن بريطانيا تدعم بشكل كامل رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير في تولي مجلس السلام الذي اقترحته خطة ترامب، من خلال الإشراف على عمل لجنة مكونة من 15 تكنوقراط فلسطينيين.

دعم عراقي لـ بلير

وحصل بلير، المتهم بزعزعة استقرار الشرق الأوسط من خلال دعم الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 ، على دعم مؤثر من رئيس الوزراء العراقي الحالي محمد شياع السوداني.

وقال السوداني لشبكة "سي إن بي سي": "توني بلير شخص مقبول لدى العراقيين وصديق، حيث ساهم في اتخاذ القرار بالذهاب إلى الحرب مع الرئيس بوش في ذلك الوقت والإطاحة بنظام صدام حسين. إنه صديق عزيز للعراقيين، يزورنا باستمرار، وألتقي به أيضًا. نتمنى له التوفيق في مهمته، وسندعمه".

ومن المتوقع أن يتّضح موقف بلير في المجلس، الذي سيرأسه ترامب، بحلول الأسبوع الثاني من نوفمبر، عندما تستضيف مصر مؤتمرًا كبيرًا لإعادة إعمار غزة في القاهرة، سعيًا لجمع حشد من المانحين الدوليين وممولي القطاع الخاص.

وتعتقد بريطانيا، أن حجم الأموال المطلوبة، الذي يتجاوز 67 مليار دولار، ضخمٌ للغاية، مما يستدعي استخدام التمويل الخاص إلى جانب المانحين الخليجيين.

ويعترف المسؤولون بأن العلاقة الدقيقة بين السلطة الفلسطينية ومجلس السلام بحاجة إلى توضيح.

https://www.theguardian.com/world/2025/oct/18/egypt-expected-to-lead-global-stabilisation-force-in-gaza-say-diplomats